الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعة محمد بوضيــاف – المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

ط1/ رقم التسجيل :1635099204

ط2/ رقم التسجيل:1635092266

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

الأساليب الإنشائية في سورة يس
-دراسة دلالية-

إعدادالطالبتين:
- بن صدوق أسماء
- القالي ســـامية

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بوديسة بولنوار	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
مختار لبزة	أستاذ مساعد أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
عبد الحفيظ جوبر	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية :2021/2020

شكر وعرفان

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة نحمده ونستعيده ونستهديه والصلاة والسلام على سيد الخلق رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد...

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر مع فائق الاحترام والتقدير للأستاذ المشرف"مختار لبزة" الذي استقبلنا بصدر رحب

ولم يدخر جهدا في تقديم نصائح الإرشاد والتوجيه

لنا طيلة إجراء هذه الدراسة، والذي كان بمثابة المصباح المنير لنا وقدوة لنا في العلم والأخلاق.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان

إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم: {وقل اعملوافسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} صدق الله العظيم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار....إلى من علمني العطاء دون انتظار

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها... بعد طول انتظار

إلى والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب والحنان... إلى منكان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب... إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي....

إلى أمي الحبيبة....ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

وإلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي.

"عادل" "أيمن" "سندس" "خديجة" "مروان"

إلى زوجي المستقبلي "عبد الباسط" الذي كان السند والعطاء...قدم لي الكثير في صور من صبر وأمل ومحبة لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ...إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى من معهم سعدت...إلى من كانوا معي على الطريق الخير والنجاح

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم

شكرا لمن ساندني طوال مسيرتي الدراسية

لكم أحبتي اهدي تخرجي

سامية

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم: {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} صدق الله العظيم

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب والحنان...إلى بسمة الحياة...إلى منكان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب...إلى من اكبر وعليها اعتمد....إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي...إلى من بوجودها اكتسب قوة لا حدود لها...إلى أمي الحبيبة.

ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها... بعد طول انتظار

إلى والدي العزيز.

إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها وأمي الثانية خالتي فضيلة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي.

"وليد" "عبد القادر" "سعدية" "سلسبيل" "خديجة وزوجها خالد و ابنتيهما لينة وهديل"

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي .... إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى من معهم سعدت...إلى من كانوا معي على الطريق الخير والنجاح

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم

شكرا لمن ساندني طوال مسيرتي الدراسية

لكم أحبتي اهدي تخرجي

أسماء

مقدمـة

مقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، والحمد لله الذي انعم علينا بنعمة العقل لنهتدي به إلى علمه.

تعد البلاغة احدعلوم اللغة العربية وأبرزها وارتبطت منذ نشأتها بالقران الكريم، فالقران الكريم يمثل قمة في الأساليب العربية، فأسلوبه وبلاغته تعد وجها من أوجه الإعجاز القرآني وهذا ما أدى إلى ظهور البلاغة وفروعها.

يعد الإنشاء أحد المباحث البلاغية في علم المعاني، وإن المتدبر لكتاب الله تعالى ليقف على أساليب متواترة فلا تخلوا سور القران منه، وتعتبر الأساليب الإنشائية من المسائل التي عنيت بدراسة وافرة بتنوعها في القران الكريم بين الأساليب الطلبية وغير الطلبية، ونجد هذا في سورة يس التي اشتملت على أساليب متعددة بنوعيها الطلبية وغير الطلبية

ودراستنا هذه موسومة بعنوان الأساليب الإنشائية في سورة ياسين {دراسة دلالية}

وابرز إشكالية تطرح في هذا الباب هي:

ما هي الأساليب الإنشائية؟

ما هي أنواعها و الأغراض التي تخرج إليها هذه الأساليب؟

وما هي الأساليب الإنشائية الواردة في سورة يس؟

وتكمن أهمية البحث في كونه يبرز مواطن إعجاز القران الكريم، ولعل أهم ما دفع بنا لاختيار هذا الموضوع هو شرف البحث في القران الكريم ودراسته والوقوف على باب من أبواب علم المعاني ألا وهي الأساليب الإنشائية، كما يتضمن أهدافا ألا وهي دراسة الأساليب الإنشائية في سورة يس ومعرفة طريقة توظيفها ودلالاتها.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نجد كتاب البلاغة فنونها وأفنانها لفضل حسن عباس، وكتاب مدخل إلى البلاغة العربية ليوسف أبو العدوس، وكتاب الكافي في علوم البلاغة لعيسى عليالعاكوب وعلي سعد الشتيوي، أما في ما يخص كتب التفاسير كتاب التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور وتفسير القران الكريم سورة يس لمحمد صالح العثيمين.

لقد تناول النقاد والبلاغيون منذ القديم الأساليب الإنشائيةّ، فقد استفدنا من الدراسة التي تناولها توفيق الفيل في كتابه دراسة فعلم المعاني، وأيضا اطلعنا على دراسات سابقة لها صلة بموضوعنا منها:

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر تحت عنوان الأساليب الإنشائية الطلبية وغير الطلبية في جزء"عم" من القران الكريم – جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية–

وبناءا على هذا لقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي إذ تم وصف الظاهرة وتحليلها.

تضمن البحث مدخلا وفصلين وخاتمة.

تضمن المدخل معنى البلاغة وعلومها، أما الفصل الأول هو فصل نظري، تناولنا فيه مفهوم الأسلوب والإنشاء لغة واصطلاحا وصيغ كل قسم فيه، وأغراض كل صيغة من هذه الصيغ، وأما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي حيث تناولنا فيه التعريف بسورة يس

أسباب نزولها، فضلها، استخراج أهم الأساليب الإنشائية الواردة والتطبيق عليها واختتم هذا العمل بخاتمة رصدنا فيها معظم النتائج.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء انجازنا للبحث تمثلت أهمها في:

كيفية انتقاء أجود المادة العلمية، لكثرة الدراسات الواردة في هذا الباب.

تعدد الأساليب الإنشائية في الآية الواحدة، حيث تضمنت بعض الآيات أكثر من أسلوب، فتأتي صعوبة في تفسيرها لتشابه أقوال المفسرين.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل الدكتور: مختار لبزة على مساندته وإرشاده لنا كما يسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة.

وختاما نقول أن بحثنا هذا لا يخلوا من نقائص ولا ندعي أننا أتينا بالجديد لكن حاولنا قدر الإمكان أن نلم ببعض الجوانب، فان أصبنا فبتوفيق وسداد من الله وان أخطأنا فحسبنا الاجتهاد.

مـدخل

مدخل:

لنجعل مطيتنا قول قائل أن علم البلاغة "اجل العلوم قدرا، وأدقها سرا، إذ به تعرف حقائق العربية وأسرارها، وتكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القران أستارها" [1]

فالبلاغة نشأت في رحاب القران الكريم تسعى للكشف عن مواطن الإعجاز والبيان فيه، لذا استنزف الكثير من العلماء جهودهم وطاقاتهم في سبيل دراستها، فكان هذا واضحا في مؤلفاتهم التي عنيت بالبحث في إعجاز القران وأساليبه.

تعريف علم البلاغة:

أ- **لغة:** بلغ بلاغة: وضح وحسن بيانه، فهو بليغ في بلغاء"[2]

هي الوصول إلى الغاية المنشودة، وفي الكلام هي مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته" [3]

ب-**اصطلاحا:** وصفا للكلام والمتكلم: "فبلاغة الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته والحال _ويسمى المقام _ هو الأمر الحامل للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة"[4]، أما عن بلاغة المتكلم "فهي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ "[5]

---

[1] جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني، **التلخيص في علوم البلاغة، شر: عبد الرحمان البرغوتي**، دار الفكر العربي (د ب)، ط2، 1904، ص5.

[2] المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة-مصر1989م، ص61.

[3] المرجع نفسه، ص61

[4] محمد فضل حق، دروس البلاغة مع شرح شموس البراءة، مخطوط، د ط، د ت، ص15.

[5] جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، د ط، د ت، ص14.

أقسام علم البلاغة:

ينقسم علم البلاغة في اللغة إلى ثلاثة علوم، وهي:

1- علم البيان 2- علم المعاني 3- علم البديع

علم البيان: "أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن البعض الأخر، في وضوح الدلالة العقلية على ذلك المعنى نفسه"[1] ويدرس علم البيان المباحث التالية:

- التشبيه
- المجاز
- الكناية

2-علم المعاني: "هو العلم الذي يبحث في أحوال التراكيب، وما يكون فيها من اختلاف، أو ما تأتي عليه من صور لتؤدي معنى ما يناسب حالة بعينها.

يقول السكاكي في تعريفه لعلم المعاني:" هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من استحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"[2]

حدد العلماء مباحث علم المعاني كما يلي:

1- أحوال الإسناد الخبري 2 - أحوال المسند إليه 3- أحوال المسند

4- أحوال متعلقات الفعل 5- القصر 6- الإنشاء

7- الفصل والوصل 8- الإيجاز والإطناب

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2007، ص143.

[2] توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، مكتبة الأدب القاهرة-مصر، د ط، د ت، ص11.

علم البديع: هو العلم الثالث من علوم البلاغة وبه "يعرف الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا، وحلاوة، وتكسوه بهاء، ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال، ووضوح دلالته على المراد"[1]

والوجوه التي أشرنا إليها في التعريف ضربان " ضرب يرجع إلى المعنى، وضرب يرجع إلى اللفظ "[2]

أما عن مجالات علم البديع فهي: كل محسنات الكلام من سجع، وطباق، ومقابلة، وتورية، وازدواج، وتضاد، وغيرها من محسنات.

[1] احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تدقيق يوسف المسيلي، المكتبة العصرية بيروت، د ط، 1999، ص296

[2] جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص255.

الفصل الأول

الأسلوب الإنشائي وأنواعه

1_ مفهوم الأسلوب:

أ- لغة: الأسلوب مشتق من مصدر سلب وهذا ما وضعه معجم مقاييس اللغة "فالسين واللام والباء أصل واحد والسلب المسلوب وفي الحديث " من قتل قتيلا فله سلبه والسليب المسلوب، والسلوب من الذوق، التي يسلب ولدها والجمع سلب"[1]

وجاء في لسان العرب: "سلب: سلبه الشيء يسلبه سلبا، واستلبه إياه، ويقال للسطر من النخيل: وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء ويجمع أ

ساليب، والأسلوب الطريق نأخذ فيه، والأسلوب بالضم، الفن ويقال اخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه"[2]

ومن خلال هذا التعريف اللغوي نجد أن الأسلوب يرد في تعابير ومعاني كثيرة فقد جاء بمعنى الأخذ والانتزاع، ويأتي أيضا بمفهوم الطريق الطويل، ونجد كذلك أن لكل شخص أسلوبه الخاص الذي يتكلم به.

ب- اصطلاحا: أما في الاصطلاح فالأسلوب: «هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير"[3]

ويشير هذا القول إلى أن الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها المتكلم والكيفية المستخدمة في تأليف الكلام للتعبير عن المعاني بغية الإيضاح والتأثير.

---

[1] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (سلب): عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، د ط، مج: 3، ص92.

[2] ابن منظور لسان العرب، مادة (سلب)، تج: عامر احمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت لبنان، ط1، 1434هـ-2003م، ص549-550.

[3] محمد احمد قاسم: محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان، ط1، 2003م، ص38.

2- مفهوم الإنشاء:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب:

أنشأه الله: خلقه ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْئًا ونُشُوءًا ونُشَاءَ ونَشَاءَةً: حَيِيَ وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم"[1]

فالإنشاء لغة هو خلق الشيء من العدم وإيجاده وابتكاره، وأيضا هو الابتداء كقوله تعالى:{قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} [الملك: 23]

ب- اصطلاحا: أما حقيقة الإنشاء في الاصطلاح هو: "ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب فيه لأن المتكلم لا يُخبر عن شيء بل يطلب إيجاد، والإنشاء لا يحمل مضمونه ولا يتحقق إلاّ إذا نطق المتكلم بالجملة فتحدّد ماهيتها والمطلوب منها على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز"[2]

كما يأتي بمعنى:"على نوع من الكلام الذي ينشِئه صاحبه ابتداء دون أن تكون له حقيقة خارجية يطابقها، أو يخالفها فلا يحتمل لذلك الصدق ولا الكذب ولذلك استقر في البلاغة أن الإنشاء كلام لا يحتمل الصدق ولا الكذب"[3].

فالإنشاء هو كل كلام لا يحتمل الصدق ولا الكذب أي ليس له مضمون خارجي يمكن الحكم عليه.

3- أنواع الأسلوب الإنشائي:

ينقسم هذا الفرع من فروع علم المعاني إلى قسمين: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي على حد قول القزويني:" الإنشاء ضربان طلب وغير طلب."[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة(نشأ) ج14، ص 252.

[2] القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص135.

[3] ابن منظور: لسان العرب: مادة (نشا)، ص204.

[4] عبه عبد العزيز قليقلة: البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1922م، ص146.

أولا: الإنشاء الطلبي:

مفهوم الطلب:

أ-**لغة:** يدور مفهوم الطلب في لسان العرب حول المعنى نفسه في احتياج الشيء والسعي إليه وهذا ما وضحه لنا ابن منظور في معجمه: "الطلب محاولة وجدان الشيء وأخذه، وطلب الشيء يطلبه طلبا وطلب إلى طلبا رغب.[1]

ب-اصطلاحا: أما الطلب في الاصطلاح فهو: ما تأخر وجود معناه عن وجود لفظه."[2]

مفهوم الإنشاء الطلبي:

"هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب"[3] والإنشاء الطلبي هو المبحوث عنه في علم المعاني لما يحويه من أسرار جمالية، فقد حظي بحظ وافر من الدراسة. يأتي الإنشاء الطلبي بصيغ "الأمر، النهي، الاستفهام، التمني والنداء "[4]

صيغ الإنشاء الطلبي:

1- الأمر: هو طلب فعل طلبا جازما غير كف على جهة الاستعلاء، ومعنى الاستعلاء عند الأمر نفسه عاليا سواء كان عاليا في نفسه ام لا.

1-1-صيغ الأمر:

- **فعل الأمر:** كقوله تعالى:{يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا } مريم 12[5]

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة (طلب)، ص652.

[2] ابن هشام: شرح شجور الذهب في معرفة كلام العرب، دار لسان العرب، بيروت-لبنان، د ط، 1409هـ، 1988م، ص32.

[3] يوسف أبوالعدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص63.

[4] احمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص70.

[5] صباح عبيد درانة: الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1406هـ-1986م، ص15-16.

- **المضارع المقترن بلام الأمر**: كقوله تعالى:{لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا } [الطلاق:7][1]

_لتتق الله.

_ ليَقم كل بواجبه.

- **اسم فعل الأمر**:

ومنه "عليكم وهو اسم فعل أمر بمعنى "ألزموا" وقد جاء في قوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}[سورة المائدة الآية:105]

_ **المصدر النائب من فعل الأمر**:

كقوله تعالى:{وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا }[الإسراء:23]، أي: أحسنوا إلى الوالدين إحسانا، وكقولك: "صبرا في الضراء، وشكرا في السراء"[2].

وهكذا فالدلالة الحقيقية للأمر: هي الطلب على جهة الاستعلاء،

1-2-أغراض الأمر:

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو الطلب على الاستعلاء إلى معاني أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال بما يسمى أغراض الأمر.

- **الدعاء**: وهو طلب الأدنى من الأعلى، والضعيف من القوي، والمخلوق من الخالق....

[1] فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان، ط1، 1405هـ-1985م، ص149.

[2] عيسى علي العاكوب، علي سعد سعدالشتيوي: الكافي في علوم البلاغة، الجامعة المفتوحة، مصر، د ط، 1993م، ص251-252، بتصرف.

مثال ذلك قول المتنبي يخاطب سيف الدولة:

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك وما تعطين الناس ما أنا قائل.[1]

- **الالتماس:** ويتوجه الأمر فيه إلى من هو في منزلة المتكلم، كأن يقول الطالب لزميله: أعرني كتابك.

- **الإرشاد:** نحو قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} الأعراف199[2]

- **التهديد:** حين تستعمل الصيغة في سياق عدم الرضى بالمأمور به، كقوله سبحانه:"{ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آَيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } [فصلت:40][3]

- **التعجيز:** حين تستعمل الصيغة في سياق إظهار عجز المدعي، كقوله تعالى: {فوَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [البقرة:23][4]

- **الوجوب:** كقوله تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }[البقرة: 110ل][5]

- **الاعتبار:** كقوله تعالى:{قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآَخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [العنكبوت:20]

---

[1] يوسف أبوالعدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص66.

[2] توفيق الفيل: بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، ص210.

[3] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة، ص254.

[4] المرجع نفسه، ص254.

[5] يوسف أبوالعدوس: مدخل الى البلاغة العربية، ص68.

- **الإباحة:** كقوله تعالى:{ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآَنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } [البقرة: 187][1]
- **التسخير:** حين تستعمل الصيغة في سياق يكون فيه المأمور منقادا لما أمر به، كقوله سبحانه: {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ } [البقرة:65]

ليس في مقدورهم إن يفعلوا ما أمروا به، لكن قدرة الله إحالتهم إلى قردة.

- **الإهانة:** تستعمل في سياق عدم إقامة وزن للمأمور، كقوله سبحانه:{قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا } [الاسراء:50]

وفارق بين ما بين التسخير والإهانة، أنه في التسخير يحدث الفعل، وفي الإهانة لا يحصل، إذ المقصود هو قلة اللامبالاة بهم.[2]

- **التسوية:** وتكون في مقام يتوهم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الآخر، ومثال ذلك قوله تعالى:{اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } [الطور:16]
- **التعجب:** كقوله تعالى:{أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [مريم: 38][1]

[1] فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، ص151.

[2] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة، ص254-255، بتصرف.

2-النهي:

طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الحجرات:11][2]

صيغته واحدة، وهي المضارع المقرون بلا الناهية كقوله تعالى:{وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا } [الإسراء:32][3]

2-1-أغراض النهي:

وقد تخرج صيغة النهي عن مدلولها الرئيسي إلى معاني تعرف بالقرائن، وأغراضه تتعدد، مثلها مثل أغراض الأمر منها:

_ التيئيس: كقوله تعالىيَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [سورة التحريم:7][4]

_ التوبيخ: قال أبوا الأسود الدؤلي:

لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم[5]

-**التسلية والصبر:** نحو قول النمر بن تولب:

لا تجزعي إن مُنسفا أهلكته فإذا هلكت فعن ذلك فاجزعي.[6]

1يوسف العدوس: مدخل الى البلاغة العربة، ص68.

[2]عبد العزيز ابوسريع ياسين: الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 1410هـ-1989م، ص11.

[3] عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1421هـ-2001م، ص15.

[4] عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص16.

[5]فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وافنانها علم المعاني، ص155.

[6] المرجع نفسه، ص155.

_ التحقير: قول المتنبي يهجوا كافورًا:

لا تشتري العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاسٌ مناكيدُ.[1]

-**التهكم**: من ذلك قول الشاعر:

زعم الفرزدق أن سيقتل مِربعا أبشر بطول سلامة يا مربع.[2]

- **الرجاء**: وذلك إذا جاء النهي من الأقل إلى الأعلى، مثل قولك للمعلم: لا تسرع في الشرح.

_لا تغضب يا أبي.

لا تسرع _ لا تغضب: كل منهما نهي يفيد الرجاء، إذ جاء النهي من الأقل إلى الأعلى، وهو المعلم _ الأب[3]

_ التمني: وذلك إذا جاء النهي موجّها لغير العاقل، مثل:

_ لا تمطري يا سماء.

_ لا تتحركي يا منضدة.

_ لا تمطري _ لا تتحركي: كل منهما نهي يفيد التمني، إذ جاء الأمر موجّها لغير العاقل[4].

[1] محمد الطاهر اللادقي: المبسط في علوم البلاغة، المكتبة العصرية، صيد-بيروت، 1426هـ-2005م، ص59-60، بتصرف.

[2] مسعد الهواري: قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوق، مكتبة الإيمان، القاهرة، د ط، 1990م، ص101.

[3] أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2011م، ص337.

[4] المرجع نفسه، ص288.

3-الاستفهام:

طلب الفهم، أي طلب العلم بشيء لم يكن معلوما، مثل قوله تعالى:{إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}

[سورة النساء:97][1]

أي أن الاستفهام يكون على شكل تساؤل.

للاستفهام إحدى عشرة أداة:" الهمزة، هل، من، ما، متى، أيان، كيف، أين، أنى، كم وأي."[2]

3-1-أدوات الاستفهام:

-**الهمزة:** تعتبر من أكثر أدوات الاستفهام شيوعا واستخداما ويطلب بها أحد الأمرين:

- تصور المفرد ومعرفته، وفي هذه الحال تأتي قبل المسئول عنه، ويذكر في الغالب معادل بعد (أم).

- التصديق، والاستفهام حينئذ يكون عن إدراك بنسبة يتردد العقل في ثبوتها أو نفيها، وفي هذه الحال لا يذكر المعادل.[3]

- **هل الاستفهامية:** يطلب بها التصديق ليس غير، أي إدراك النسبة، ويمتنع معها ذكر المعادل ولها قسمان:

- بسيطة: أن استفهم بها عن وجود شيء أو عدمه، نحو: هل يصدأ الذهب؟

- مركبة: أن استفهم بها عن وجود شيء لشيء أو عدمه، نحو: هل نهر النيل يصب في البحر الأبيض؟ فالإجابة تكون بالإثبات أو النفي.[4]

---

[1] عبد العزيز أبو سريع ياسين: الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ص11.

[2] عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار النهضة العربة، بيروت-لبنان، ط1، 1430هـ-2009م، ص93، بتصرف.

[3] محمد الطاهر اللادقي: المبسط في علوم البلاغة، ص68.

[4] عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص91_92.

الهمزة تأتي أحيانا لطلب التصور وأحيانا أخرى للتصديق، وهل الاستفهامية مختصة بطلب التصديق فقط، أما بقية أدوات الاستفهام يطلب بها التصور فقط.

- **الاستفهام بمن:** يطلب بها تعيين العقلاء، وتعيين العاقل يحصل بالعَلَم، أي بذكر المسئول عنه، كقولنا في جواب: من هذا؟ هذا محمد أو على مثلا.[1]

- **الاستفهام بما:** أكثر ما يستفهم بها غير العقلاء وقد تكون لتعريف الشيء وبيان معناه من حيث اللغة، كما يقال لك: ما الغَضَنْفَر؟ فتقول: الأسد، وقد كثر استعمال ما الاستفهامية في كتابه تعالى، وبخاصة التهويل والتعظيم، قال تعالى:{الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ} **[الحاقة:1-3]**[2]

-**الاستفهام بمتى:** ويستفهم بها عن الزمان ماضيا كان أو مستقبلا؛[3] نحو: متى جئت من سفرك؟

-**الاستفهام بأيان:** يسأل بها عن الزمان المستقبل خاصة، وترد كثيرا في مواضع تعظيم المسئول عنه، كقوله سبحانه{يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ} **[الذاريات:12]**[4]

-**الاستفهام بكيف:** ويسأل بها عن الحال، كقول الشاعر:

كيف أخاف الفقر أو أُحرم الفتى ورأي أمير المؤمنين جميل[5]

-**الاستفهام بأين:** يطلب بها تعيين المكان، نحو قوله تعالى:{وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ }**[الأنعام:22]**[6]

الاستفهام بأنى: تأتي تارة بمعنى "من أين" فيسأل بها عن المكان، كقوله تعالى:

---

[1] المرجع نفسه، ص93_94.

[2] فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، ص187.

[3] المرجع نفسه، ص189.

[4] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة، ص270.

[5] المرجع نفسه، ص270.

[6] أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص 65.

{فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} **[سورة آل عمران:37]**

أي من أين لك هذا الرزق؟

وتأتي تارة بمعنى" متى" فيسأل بها عن الزمان ومثال ذلك: أنى تسافر؟ أي متى.[1]

-**الاستفهام بكم:** ويسأل بها عن العدد، أي يطلب بها تعيينه[2]، نحو قوله تعالى:{قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ} **[سورة المؤمنون:112]**

-**الاستفهام بأي:** وهي حسب ما تضاف إليه، فيسأل بها عن الزمان والمكان والعدد والحال ويطلب بها تعيين أحد المشاركين في أمر، نحو: أي البلاد أحب إليك؟ أي الفصول أفضل؟[3]

3-2-أغراض الاستفهام:

الاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان كثيرة يحددها سياق ويكشف عنها منها:

-**التقرير:** حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا لغرض من الأغراض، على أن يكون المقرر به تاليا لهمزة الاستفهام، فتقول: أفعلت؟ إذا أردت أن تقرّره بأن الفعل كان منه، وتقول:أأنت فعلت؟ إذا أردت أن تقرره بأنه فاعل[4].

نحو قوله تعالى:{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ}[الشرح:1]

[1] يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص76.

[2] توفيق الفيل: دراسة في علم المعاني، ص203.

[3] المرجع نفسه، ص203.

[4] عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص99.

-**التعظيم:** وذلك بالخروج بالاستفهام عن معناه الأصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتجلى به المسئول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك وما أشبه ذلك. ومن ذلك:

من فيكم الملك المطاع كأنه تحت السوابغ تُبع في حمير؟

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر؟

-**الاستبطاء:** وعدّ الشيء بطيئا في زمن انتظاره وقد يكون محبوبا منتظرا، ولهذا يخرج الاستفهام فيه عن معناه الأصلي للدلالة على بعد زمن الإجابة عن بعد زمن السؤال، نحو قوله تعالى:{أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ } [سورة البقرة: 214][1]

-**النهي:** كقوله سبحانه:{أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }[سورة التوبة:13][2].

أي: لا تخشوهم، فالله وحده الجدير بأن يُخشى.

-**النفي:** كما في قوله تعالى:{هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } [سورة الرحمان:60]

أي: ما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

-**التنبيه على ضلال:** كقوله سبحانه:{فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ } [التكوير:26][3].

والمراد تنبيههم على أنهم ضالّوه وأن العذاب مُدركهم حيثما كانوا.

- **التهويل:** كقوله تعالى:{ الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (3)} [سورة الحاقة:1-3]

---

[1] عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص100_101، بتصرف.

[2] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي الكافي في علوم البلاغة العربية، ص272.

[3] المرجع نفسه، ص273_274.

-**الاستبعاد:** كقوله تعالى:{أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ}[سورة الدخان: 13][1]

ونحو: أنّى يكون لي مالُ قارون.

- **التسوية:** كقوله تعالى:{وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } [يس:10]

أي أن إنذار الرسول صلى الله عليه وسلم وعدمه سواء عند هؤلاء.

- **التحسر:** كقول شمس الدين الكوفي في نكبة بغداد:

ما للمنازل؟ أصبحت لا أهلُها أهلي ولا جيرانها جيراني.[2]

4-التمني:

التمني نوع من أنواع الإنشاء الطلبي وهو طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيده.

ـ طلب حصول الأمر المحبوب المستحيل الوقوع، قول الله عز وجل: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} سورة [الأنعام:27]

ـ طلب حصول الأمر المحبوب البعيد الوقوع، قول عز وجل:{فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ } [سورة القصص:79][3].

فالصيغة الأصلية للتمني هي (ليت) وتتمنى العرب بثلاث صيغ أخرى هي:

[1] أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص66.

[2] يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص78_79.

[3] عبد العزيز أبو سريع ياسين: الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ص12.

4-1 - صيغ التمني:

-**هل:** ويتمنى بها، كما في قوله سبحانه:{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ } [الأعراف:53]

بمعنى: ليت لنا شفعاء حيث يعلمون أن لا شفعاء لهم.

والغرض منه هو إبراز التمني المستحيل في صورة المستفهم عنه الممكن الحصول؛ إظهارا لكمال العناية به.

-**لو**: قوله سبحانه وتعالى:{فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}[الشعراء:102]

بمعنى: ليت لنا كرّة.

والغرض من التمني و (لو) الإشعار بعزة المتمني حيث يبرز في صورة الممتنع؛ لأن (لو) حرف يدل على امتناع جواب الشرط لامتناع الشرط.

- **لعل:** فقد يتمنى بها، فتعطى حكم (ليت)، نحو قوله تعالى:{وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ (37)} [غافر:36-37]

ولعل تفيد الرجاء لغرض بلاغي هو: إبراز المتمني البعيد الحصول في صورة القريب المترقّب الحصول، دلالة على كمال العناية به والتشوّق إليه.[1]

[1] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص280_282 بتصرف.

4-2-أغراض التمني:

يخرج التمني عن معناه الحقيقي كبقية الأنواع السابقة إلى معان أخرى مجازية، تُفهم من سياق الحديث، إلاّ أن له غرضين فقط هما:

_ الاستبعاد: وفيه يكون التمني ممنوع الوقوع ن ولكن غير مطموع في حصوله، ومثاله قول الشاعر:

يا ليت من يمنع المعروف يمنعُهُ حتى يذوق رجالٌ غِب ما صنعوا[1].

_الرجاء: هو طلب أمر محبوب يمكن حصوله، مثل:

أجتهد في الدراسة لعلّ الله يكتُبُ لي النجاح.[2]

5-النداء:

هو طلب الإقبال، مثل قوله سبحانه:{وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ} [سورة غافر:36][3]

وأحرف النداء أو أدواته ثمان: الهمزة، أي، يا، أيا، هيا، أي، و وا.

وهذه الأدوات في الاستعمال نوعان:

_ الهمزة، وأي لنداء القريب.

5-1-أدوات النداء:

_ والأدوات الست الأخرى لنداء البعيد.[4]

تنقسم أدوات النداء إلى قسمين اثنين، قسم لنداء القريب، وقسم لنداء البعيد.

_أدوات نداء القريب: وهما حرفان: الهمزة، وأي، فتقول لمن يسمعك ولمن هو قريب منك: أي بنيَّ، أبنيَّ.

---

[1]يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص82.

[2]أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة، ص356 بتصرف.

[3]عبد العزيز أبو سريع ياسين: الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ص13.

[4]عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص115.

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة أو أي تنبيها على أنه _مع بعده_ لا يغيب عن القلب، بل هو مالك للفؤاد واللب. نحو قول الشاعر:

أسكّان نعمه الأراك تيقنوا بأنّكم في ربع قلبي سُكانُ[1]

_أدوات نداء البعيد: قد ينزل منزلة البعيد فينادى بغير " الهمزة وأي"

إشارة على علوِّ مرتبته فيجعل بُعدُ المنزلة كأنه بعدٌ في المكان، كقولك " أيا مولاي " وأنت معه للدّلالة على أن المنادى عظيمُ القدر رفيع الشأن.

ب_أو إشارة إلى انحطاط منْزلتِه ودرجته، كقولك " أيا هذا " لمن هو معك.

ج_ إشارة إلى أنّ السّامع لغفلته وشرود ذهنه كأّنه غيرُ حاضر كقولك للساهي أيا فلان.[2]

5-2-أغراض النداء:

قد تخرج ألفاظ النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تفهم من السياق بمعونة القرائن منها:

-**الإغراء:** وهو الحث على التزام الشيء والزيادة فيه، ومثاله قول المتنبي يخاطب سيف الدولة:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فك الخصام وأنت الخصمُ والحكمُ

أعيذها نظراتٍ منك صادقةً أن تحسب الشّحم فيمن شحمُه ورم

_الندبة :كقول المتنبي يرثي جدته :

فوا أسفا أن لا أكب مقبلاً لرأسكِ والصدر الذي ملئا حرَما![3]

[1]فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، ص163 بتصرف.

[2]أحمد الهاشمي جواهر البلاغة، ص71.

[3]يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص85.

-**التحير والتذكر**: ويكثر في نداء الأطلال، وذلك كقول الشاعر:

أيا منازل سلمى أين سلماكِ من أجل هذا بكيناها بكيناكِ[1]

_ التحبب والتردد: كقول شوقي:

يا جارة الوادي طربتُ وعادني ما يُشبه الأحلام من ذكراك[2]

_ التحسّر: قوله تعالى:{يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ } [سورة يس:30]

بثا لهذا الشعور في نفس العبد حتّى يتحسر على حسرة الظالمين.[3]

_ الاستغاثة: نحو: يا الله للمؤمنين.

- **الزجر**: كقوله:

أفؤادي من المتابُ ألمًا تصحُ والشيبُ فوق رأسي ألما[4]

_ الاختصاص: نحو: أنا أساعد المحتاجين أيّها الرجل.

نريد أن نقول: أنا مختص من بين الرجال بمساعدة المحتاجين.[5]

_ التحبيب: كقولك لمن تحبّه وتعطف عليه: يا حبيبي ...[6]

ثانيا:الإنشاء الغير الطلبي:

مفهومه: الإنشاء الغير طلبي هو عكس الإنشاء الطلبي"وهو ما لا يستدعي مطلوبا، إلاّ أنه ينشئ أمرا مرغوبا في إنشائه.[7]

مثال ذلك: بعتك الكتاب، فهذا لا يستدعي مطلوبا.

---

[1]توفيق الفيل: بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، ص217.

[2]المرجع نفسه، ص217.

[3] صباح عبيد درانة: الأساليب الإنشائية و أسرارها البلاغية في القرآن الكريم، ص280.

[4] أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص72.

[5]عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة العربية، ص291_292، بتصرف.

[6] يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص 86.

[7]عبد الرحمان حبنكة الميداني: البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها، دار العلم، دمشق، 1996م، ج1، ص224.

يأتي الإنشاء الغير طلبي بصيغ: التعجب، المدح، الذم، القسم، صيغ العقود وأفعال الرجاء.

صيغ الإنشاء الغير طلبي:

1_ التعجب: وله صيغتان قياسيتان هما: ما أفعله وأفعل به.

نحو قولنا: ما أجمل الصدق وأجمل به، ويأتي سماعا بصيغ كثيرة [1]منها:

_ لله دره.

_ يا ليت شعري.

2_ المدح والذم: ويكون المدح ب "نعم " والذم ب " بئس" وما جرى مجراهما نحو " حبذا " و " لا حبذا"، والأفعال المحوّلة إلى معنى المدح والذّم.[2] ومن أمثلة ذلك:

_ نعم الخليفة عمر.

_قوله تعالى: {وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} [سورة البقرة:102]

_ حبّذا المال ما أنفقته.

_ لا حبّذا بلد أنت فيه مظلوم.

_ طاب محمد نفسًا.

3_ القسم: ويكون بالواو والباء والتاء وبغيرها[3]، ومن أمثلة ذلك:

_ والله لتقولن.

_ قوله تعالى: {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} [سورة القيامة:1]

_ قوله تعالى: {وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ} [سورة الأنبياء :57]

4_ الرجاء: يكون الرجاء بثلاثة أفعال وهي: (عسى، حرى، أخلولق)[4]، مثال ذلك:

---

[1]توفيق الفيل: بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، ص196.

[2]يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص64 بتصرف.

[3]يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص64.

[4]أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص53.

ـ عسى الله أن يأتي بالفتح.

5ـ صيغ العقود: وتكثر في الماضي كقولهم: بعت، اشتريت، وهبت، أعتقت، قبلت، وقد تجيء بغيره[1]نحو:

ـ أنا بائع.

ـعبدي حرٌّ.

6ـ كم الخبرية وربّ:

ـ كم الخبرية: ويقصد بها الكثرة، ومثال ذلك قول أبي تمام:

كم منزل في الأرض يعشقه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل[2]

ـ ربّ: وهي حرف جر زائد يجرّ الاسم الواقع بعده لفظا، ومن أمثلة ذلك قول أبي العراء المعري:

ربّ يوم بكيت فيه ولمّا صرت في غيره بكيت عليه[3]

إلا أن الإنشاء الغير الطلبي لم يحظ بدراسة معمّقة كالقسم الأوّل (الإنشاء الطلبي) لندرة المباحث المتعلقة به و " لأن جمهرة صيغه أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء "[4].

[1] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة، ص249.

[2] يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص65.

[3] المرجع نفسه، ص65.

[4] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة، ص250.

الفصل الثاني:

دراسة الأساليب الإنشائية

في سورة يس

التعريف بسورة يس:

سميت هذه السورة بمسمى الحرفين الواقعين في أولها في رسم المصحف لأنها انفردت بها فكانا مميزين عن بقية السور، وروى ابن داود عن معقل بن يسار فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اقرؤوا يس على موتاكم" وبهذا الاسم عنون البخاري والترمذي في كتابي التفسير[1].

سورة يس سورة مكية في ماعدا الآية السابعة والأربعين منها: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} **[يس:47]**، وآياتها 83 آية ثلاثة وثمانون آية[2].

نزلت بعد سورة الجن وهي السورة السادسة والثلاثون في ترتيب المصحف الشريف.

أسباب نزول هذه السورة:

تتجلى أهم أسباب النزول في:

1ـ في قول أبو سعيد الخدري حيث قال: كان بنو سلمه في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا قرب المسجد فنزلت هذه ألآية:{إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ } **[يس: 12]**، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم"إن آثاركم تكتب فلما تنتقلون"، فالنبي أمرهم أن يبقوا في مساكنهم و أنّ أجرهم سيكتب لهم من الله تعالى.

2ـ إن أبي بن خلف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل قد بلي، فقال: يا محمد أترى الله يحيي هذا بعد ما قد رمّ؟ فقال: "نعم ويبعثك ويدخلك النار"، فأنزل الله تعالى هذه الآية، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم، {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} **[يس: 28]**.[3]

---

[1] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج22، ص341-342

[2] جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين،مكتبة الإيمان-المنصورة، ص470.

[3] أبي حسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: أسباب النزول، دار الإصلاح-الدمام، ط ج، 468هـ، ص364، بتصرف.

فضل هذه السورة:

ـ لقّب النبي عليه أفضل الصلاة والسلام هذه السورة بقلب القرآن فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنّ لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات".

ـ من قرأ سورة يس طلبا لمرضاة الله تعالى غفر له، وعنه صلى الله عليه وسلم "من قرأ يس في ليله ابتغاء وجه الله غفر له"[1] .

ـ لما اشتملت هذه السورة على تقرير الأصول الثلاثة: الوحدانية، الرسالة والبعث، وهي تتعلق بالقلب لهذا سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب القرآن.[2]

[1] مصحف التجويد، السبع المنجبات، دار المعرفة–ورتل القران ترتيلا، دمشق–سوريا،ط7، 1430هـ، ص30.

[2] عبد الفتاح خليفة، سورة يس وتفسيرها، مطبعة مصر، (د.ط)، (د.ج)، ص36

إستخراج الآيات التي ورد فيها الإنشاء بنوعيه من سورة يس والتطبيق عليها:

أولا: الأساليب الإنشائية الطلبية:

1_ الآيات من سورة يس التي ورد فيها الأمر:

أ_ الآية 11: {إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ}

_ فبشره: معنى الأمر في هذه الآية هو معنى حقيقي، وبشّر فعل أمر مبني على السكون ودلالتها هي تقوية داعية الرسول صلى الله عليه وسلم في إنذاره للمؤمنين والثناء على الذين قبلوا نذارته فآمنوا بتبشيرهم بمغفرة من الله.

ب_ الآية 13: {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ}

_ واضرب: كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر "اضرب" هو معنى غير حقيقي وهو الإرشاد، اجعل أصحاب القرية "أنطالية" وهي مدينة بالشام والمرسلين إليهم شبها للمشركين من أهل مكة وإرسالك إليهم[1].

ج_الآية 20: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ}

_ اتّبعوا: معنى الأمر في هذه الآية هو معنى غير حقيقي تذكير، عن ابن عباس وأصحابه وجد أنّ اسمه حبيب بن مرة قيل كان نجارا وقيل غير ذالك، ينصحهم خشية عليهم وعلى الرسل للامتثال للمرسلين.

ح _ الآية 21: {اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ}

_ اتّبعوا: معنى الأمر هو معنى حقيقي، اتّبعوا رسل الله الذين يدعون إلى الهدى ولا نفع ينجر لهم من ذالك أي لا يطلبون أجرا ماليا مقابل دعواهم.[2]

خ_ الآية 25: {إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ}

_فاسمعون: معنى الأمر في هذه الآية هو معنى غير حقيقي الإرشاد لأن ليس منزله الاستعلاء فيها، أعلن_رحمهالله_أنه آمن بالله عزّ وجلّ، الإقرار، أي إ سمعوا قولي.

---

[1] ابتن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص353-360.

[2] المرجع نفسه، ص366-367.

د_ الآية 26: {قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ}

_ ادخل: معنى الأمر هو معنى حقيقي، قيل له بعد موته(ادخل الجنة) فالأمر هنا للتكريم، الجنة هي الدار التي أعدّها الله سبحانه وتعالى لأوليائه[1].

ذ_الآية 45: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}

_ اتقوا: معنى الأمر هو معنى حقيقي، احذروا أن يصيبكم العذاب، فيحلّ بكم في الدنيا كما عذّب الله سبحانه الأمم السابقة، وكما عذّب هذه الأمّة بابتلاء بعضهم ببعض.

ر_ الآية 47: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}

_ أنفقوا: معنى الأمر هو معنى حقيقي، أمروا بالإنفاق مما أعطاكم الله إلى الفقراء[2].

ز_الآية 59: {وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ}

_ وامتازوا: كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر"امتازوا"هو معنى حقيقي، أي يقال للمجرمون يوم القيامة تميزوا عن المؤمنين، وكونوا حدّة، ليوبخهم على رؤوس الأشهاد قبل أن يدخلهم أنار.

س_ الآية 61: {وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}

_ أعيدوني: معنى الأمر هو معنى حقيقي، امتثلوا لأوامري وترك زواجري، أي عبادتي وطاعتي، ومعصية الشيطان.

ش_الآية 64: {أَصلوها الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ}

_ أصلوها: معنى الأمر هو معنى حقيقي،ادخلوها وذوقوا حرّها، بسبب كفركم بآيات الله، وتكذيبكم لرسله[3].

---

[1] محمد بن صالح العثيمين، تفسير القران الكريم سورة يس، دار الثرية، (د.ط)، ص89-90.

[2] المرجع نفسه، ص159-166.

[3] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، دار السلام المملكة العربية السعودية، ط2، 1422هـ-2002م، ص820.

ص _**الآية 66:** {وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ}

_ فاستبقوا: كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر"استبقوا"هو معنى حقيقي، أي تذهب أبصارهم، فلم يهتدوا إلى الصراط لو استبقوا إليه وبادروه، وكيف يبصرون الطريق وقد ذهبت إبصارهم[1].

ض _الآية 79: {قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ}

_ قل: معنى الأمر هو معنى حقيقي، قل أيها الرسول لهذا المنكر الجاحد، يخلقها ويحييها الذي أوجد من العدم وأبدع تكوينها فهو العليم بكل شيء.

ط_ الآية 82: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}

لن: معنى الأمر هو معنى حقيقي، برهان القدرة الإلهية، التي لا يعجزها أمر من الأمور، فإذا تعلقت إرادته بشيء من الأشياء، حدث من غير توقف[2].

_معنى الأمر في سورة يس يتكون من صيغ حقيقية وصيغ أخرى خرجت عن معناها الأصلي إلى معاني مجازية وهي الإرشاد والتذكير.

2_ الآيات من سورة يس التي ورد فيها الاستفهام:

أ_ الآية 10: {وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}

_ أأنذرتهم: همزة الاستفهام للتسوية، أختص أسلوب التسوية باستعمال"الهمزة" مع "أم" المعادلة لأن الهمزة تستعمل للتسوية في الدلالة بين ما قبل"أم" وما بعدها، أي إنذارك وعدمه سواء بالنسبة إليهم[3].

ب_ الآية 19: {قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ}

_ أئن: معنى الاستفهام في هذه الآية معنى غير حقيقي، الإنكار، وهي همزة استفهام دخلت على أن الشرطية،"ذكرتم" وعظتهم وخوفتهم؟ فتطيرتم وكفرتم.

---

[1] المرجع نفسه، ص821.

[2] محمد علي الصابوني، التفسير الواضح الميسر، المكتبة العصرية، صيدة-بيروت، ذ8، 1428هـ-2007م، ص1111-1112.

[3] ابن عاشور، تفسير التحليل والتنوير، ص352.

ت_ الآية 22:{ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}

_ وما: كلام الإنشاء الطلبي بأداة الاستفهام"ما" يدل على معنى مجازي وهو التقرير فإنه الإثبات مع الوضوح، أي ما المانع لي من عبادة الله[1].

ث_ الآية 23: {أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ}

_ أتخذ: معنى الاستفهام هو معنى غير حقيقي الإنكار، لإنكار الوقوع وإنما يلي الفعل لأنّ المنكر نفي اتخاذ الآلهة من دون الله وفرض شفاعتهم لا تنفع فالأصنام لا تكون قادرة على دفع الضّر بالشفاعة.

ج_ الآية 27: {بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ}

_ بما: معنى الاستفهام هو معنى غير حقيقي وهو التعجب، أي يعلمون بمغفرتي ربي والسبب الذي غفر لي به وهو الإيمان والطاعة، فالاستفهام ليس بحقيقة وإنما المراد به تعظيم المغفرة[2].

ح_ الآية 31: {أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ}

_ ألم: معنى الاستفهام هو معنى غير حقيقي وهو التقرير، ألم يتعظوا بمن أهلك الله قبلهم من المكذبين للرسل، كيف لم تكن لهم إلى هذه الدنيا كرة ولا رجعة وهم الذين يعتقدون جهلا منهم أنهم يعودون إلى الدنيا كما كانوا فيها[3].

---

[1] جلال الدين المحلي جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، ص471-472.

[2] عصام الدين اسماعيل بن الحنفي، حاشية القونوي، دار الكتب العالمية، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ج16، ص114-118.

[3] ابي الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القران العظيم، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط1، 1420هـ-2000م، ص1568.

خ_الآية 35:{لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ }

_ أفلا: معنى غير حقيقي وهو الإنكار، إنكار لعدم شكرهم للنعم، أي ليأكلوا ممّا أخرجه الله لهم فيها من أنواع الخيرات وليس هذا بسعيهم وكدّهم، أفلا يشكرون ربهم على هذه النعم.

د_ الآية 47: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}

_أنطعم: معنى غير حقيقي وهو الإنكار، أي المشركين إذا دعوا إلى إطعام الفقير والمسكين قالوا على وجه السخرية والاستهزاء: أيفقره الله ونطعمه نحن؟[1].

ذ_ الآية 52: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ}

_ من: معنى الاستفهام في هذه الآية معنى غير حقيقي الإنكار، إنما يقولون هذا لأن الله تعالى يرفع عنهم العذاب بين النفختين، وقال أهل المعاني: إنّ الكفار إذا عاينوا جهنّم وأنواع عذابها صار عذاب القبر في حينها كالنوم، فقالوا: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا؟[2].

ر_الآية 60: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}

_ ألم: معنى غير حقيقي الأمر، أي آمركم "يابني آدم" على لسان رسلي "أن لا تعبدوا الشيطان" لا تطيعوه[3].

ز_الآية 62: {وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ}

_ أفلم: معنى غير حقيقي إنكاري للتوبيخ أي: أفما كان لكم عقل في مخالفة ربّكم فيما أمركم به من عبادته وحده لا شريك له، وعدولكم إلى إتباع الشيطان؟[4].

---

[1]محمد علي الصابوني، التفسير الواضح الميسر، ص1101-1105بتصرف.

[2]أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، دار طيبة، الرياض، د.ط، 1412هـ، مجلد7، ص21.

[3]جلال الدين المحلي جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، ص478.

[4]الحافظ ابن كثير، تفسير القران العظيم، دار الحديث، القاهرة، مجلد3، 1422هـ-2002م، ج3، ص700.

س_ الآية 68: {وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ}

_ أفلا: معنى غير حقيقي الإنكار أي: يتفكرون بعقولهم في ابتداء خلقهم، ليعلموا أنهم خلقوا لدار أخرى، وهي الدار الآخرة[1].

ش_ الآية 71: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ}

_ أولم: معنى غير حقيقي الأمر، يأمر تعالى العباد بالنظر إلى ما سخّر لهم من الأنعام وجعلهم مالكين لها وفيها منافع منها[2].

ص_ الآية 73: {وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ}

_ أفلا: معنى غير حقيقي الإنكار، أي: أفلا يوحدون خالق ذالك ومسخره، ولا يشركون به غيره[3].

ض_ الآية 77:{أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ }

_ أولم: معنى غير حقيقي الإرشاد، الألف واللام في قوله تعالى: "أولم ير الإنسان" للجنس، يعم كل منكر للبعث[4].

ط_ الأية78: {وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ}

_ من: معنى غير حقيقي الإنكار، أي: قدرة وبليت، ونسى خلقه من ماء حقير وكيف جعله الله بشرا سويا يجادل ويخاصم فلو ذكر أصل نشأته اخجل أن ينكر إحياء العظام[5].

ظ_ الآية 81: {أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ }

---

[1] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص602 بتصرف.

[2] المرجع نفسه، 621.

[3] أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القران العظيم، ص1578.

[4] المرجع نفسه، ص1578.

[5] أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة والعلوم والحكم، المدينة المنورة، ط3،1418هـ، ص394-395.

ـ أو ليس: معنى غير حقيقي الإنكار، أي: وجه البرهنة فيه أننا ننظر إلى الإنسان فنجده لاشيء إذا قوبل بالسموات والأرض فنحكم بأنّ من خلق الكون قادر على خلق الإنسان مرة أخرى بعد موته.

ـ خرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال، بما يسمى الأغراض، هي: التسوية، الإنكار، التقرير، التعجب، الأمر والإرشاد[1].

الآيات من سورة يس التي ورد فيها التمني:

ع-الآية 26: {قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ}

ياليت: معنى حقيقي، أي تمنى على الله أن يعلم قومه ما عاين من كرامة الله له وما هجم عليه[2].

غ-الآية 45: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}

لعلّكم: معنى حقيقي، أي لعلّل الله باتقائكم ذلك يرحمكم ويؤمنكم من عذابه[3].

ف-**الآية 74:**{وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ}

لعلّهم: معنى حقيقي، أي رجاء نصرتها لهم وذالك بشفاعتها لهم عند الله تعالى كما يزعمون، لأنّ أولئك المشركون اتخذوا آلهة هي أصنامهم.

أتى التمني بمعنى حقيقي، وأيضا بمعنى الترجي كما في الآية "واتخذوا من دون الله آلهة لعلّهم ينصرون"، حرف ترجي وتنمي يدل على معنى حقيقي أي: اتخذوا آلهة رجاء أن تنصرهم وذلك بشفاعتها لهم عند الله كما يزعمون[4].

---

[1]. المرجع نفسه، ص394-395 بتصرف

[2]. أبيالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القران العظيم، ص1567

[3] المرجع نفسه، ص1581.

[4] أبي بيكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ص391.

الآيات من سورة يس التي ورد فيها النداء:

أ-الآية 20: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ}-

ـ يا قوم: معنى غير حقيقي تذكير، خاطبهم لاستمالة قلوبهم نحو قبول النصيحة[1].

ب_الآية 30: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}

ياحسرة: معنى غير حقيقي التحسر، أي يا حسرة العباد على أنفسهم، أحظري أيتها الحسرة هذا أوان حضورك[2].

ت_الآية 52: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ}

يا ويلنا: معنى غير حقيقي الاستغاثة، أي نادوا ويلهم وهلاكهم لما شهدوا من أهوال الموقف[3].

ث_الآية 59: {وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ}

أيّها: معنى غير حقيقي الإغراء، يقول جلّ ثناؤه: وتميزوا من المؤمنين اليوم أيّها الكافرون بالله، أي أنّه يخاطب الكافرون ويقول لهم تبينوا من المؤمنين، فإنكم داخلون غير مدخلهم[4].

ج-الآية 60: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}

يا بني: معنى غير حقيقي تذكير، ألم أوصكم وآمركم في الدنيا أن لا تعبدوا الشيطان فتطيعوه في معصية الله.

ـ يتكون النداء من معاني غير أصلية وهي أربعة صيغ: التذكير، التحسر، الاستغاثة والإغراء[5].

---

[1] محمد علي صابوني، التفسير الواضح الميسر، ص1098.

[2] أبي يبكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ص374.

[3] المرجع نفسه، ص384.

[4] أبيجعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري يجامع البيان عن تأويل أي القران، هجر للطابعة والنشر والتوزيع والاعلان، القاهرة، ط1، 1422هـ-2001م، ج20، ص284.

[5] المرجع نفسه، ص284.

ثانيا: الأساليب الإنشائية غير الطلبية:

1-الآيات من سورة يس التي ورد فيها القسم:

الأية 1 -4: {يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4)**}**

يس: في اللسان: وقوله تعالى:"يس" كقوله عز وجل: " الم" و "حم" وأوائل السور. وقال عكرمة: معناه يا إنسان، لأنه قال تعالى: " انك لمن المرسلين"[1] .

" والقران الحكيم" ،

" انك لمن المرسلين"، اقسم بالقران أن محمدا صلى الله عليه وسلم من المرسلين، وهو رد على الكفار حيث قالوا: "لست مرسلا" الرعد43

" على سراط مستقيم"، وهو خبر بعد خبر، أي: انه من المرسلين وانه على صراط مستقيم[2].

القسم بالقران كناية عن شرف قدره وتعظيمه عند الله تعالى، والمقصود من هذا القسم تأكيد الخبر.

2-الآيات من سورة يس التي وردت فيها كم الخبرية:

أ- **الاية31:** {وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ}

كم: كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة لما قبلها عن العمل، والمعنى إنا (أهلكنا قبلهم) كثيرا (من القرون) الأمم[3].

[1] محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القران الكريم، جمعية الدعوى الإسلامية العالمية، بن غازي، ط1، (د.ت)، ص328.

[2] أبي محمد الحسين بن مسعود، البغوي، تفسير بغوي، ص07.

[3]. جلال الدين المحلي، جلال الدين السايوطي، تفسير الجلالين، ص472

الآيات التي تحتوي معنى الإنشاء الطلبي وغير الطلبي:

1-الآيات التي تحتوي معنى الأمر:

الرقم	الآية	المعنى
1	{إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ}	حقيقي
2	{وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ}	غير حقيقي(الإرشاد)
3	{وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ}	غير حقيقي(تذكير)
4	{اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ}	حقيقي
5	{إِنِّي آَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ}	غير حقيقي(الإرشاد)
6	{قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ}	حقيقي
7	{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}	حقيقي
8	{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}	حقيقي
9	{وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ}	حقيقي
10	{وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}	حقيقي
11	{أَصلوها الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ}	حقيقي

12	{وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ}	حقيقي
13	{قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ}	حقيقي
14	: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}	حقيقي

2-الآيات التي تحتوي معنى الاستفهام:

الرقم	الآية	المعنى
1	{وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}	غير حقيقي (التسوية)
2	{قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ}	غير حقيقي(الإنكار)
3	{ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}	غير حقيقي (التقرير)
4	{أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ}	غير حقيقي(الإنكار)
5	{بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ}	غير حقيقي(التعجب)
6	{أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ}	غير حقيقي (التقرير)
7	{لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ }	غير حقيقي(الإنكار)
8	{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}	غير حقيقي(الإنكار)

9	{قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ}	غير حقيقي(الإنكار)
10	{أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}	غير حقيقي(الأمر)
11	{وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ}	غير حقيقي(الإنكار)
12	{وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ}	غير حقيقي(الإنكار)
13	{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ}	غير حقيقي(الأمر)
14	{وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ}	غير حقيقي(الإنكار)
15	:{أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ }	غير حقيقي(الإرشاد)
16	{وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ}	غير حقيقي(الإنكار)
17	{أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ }	غير حقيقي(الإنكار)

3-الآيات التي تحتوي معنى التمني:

الرقم	الآية	المعنى
1	{قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ}	حقيقي
2	{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}	حقيقي
3	{وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ}	حقيقي

4-الآيات التي تحتوي معنى النداء:

الرقم	الآية	المعنى
1	{وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ}	غير حقيقي (التذكير)
2	{يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}	غير حقيقي(التحسر)
3	{قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ}	غير حقيقي(الاستغاثة)
4	{وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ}	غير حقيقي(الإغراء)
5	{أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}	غير حقيقي(التذكير)

5-الآيات التي تحتوي معنى القسم:

الرقم	الآية	المعنى
1	{يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4)}	حقيقي

6-الآيات التي تحتوي معنى كم الخبرية:

الرقم	الآية	المعنى
1	{ أولَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ}	حقيقي

خاتمة

وفي الختام وبعد التطرق للأساليب الإنشائية في سورة يس توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

_ينقسم الإنشاء إلى فرعين: إنشاء طلبي وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وإنشاء غير طلبي وهو ما لا يستدعي مطلوبا إلا أنه ينشأ أمرا مرغوبا في إنشائه.

_يعد الإنشاء أحد مسائل علم المعاني والإنشاء الطلبي هو المبحوث عنه في علم المعاني لما يحتويه من أسرار جمالية.

_ينقسم الإنشاء الطلبي إلى خمسة صيغ وهي: الأمر، النهي، الاستفهام التمني والنداء، أمّا الإنشاء غير الطلبيفصيغه: التعجب، المدح والذم، القسم، الرجاء، صيغ العقود وكم الخبرية وربّ، وقد تخرج هذه الصيغ عن معناها الأصلي إلى معاني أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال بما يسمى الأغراض.

_أمّا عن الأساليب الإنشائية الطلبية في سورة يس أتت بأربع صيغ وهي:
الأمر،الاستفهام، النداء والتمني.

_تحتوي سورة يس على 40 من أقسام الإنشاء الطلبي، تتألف من: 14 نوع من الأمر يتكون من معنى حقيقي وصيغتي الإرشاد والتذكير.

17 نوع من الاستفهام يتكون من ستة صيغ، التسوية، الإنكار، الأمر، الإرشاد، التعجب والتقرير.

5أنواع من النداء يتكون من أربعة صيغ هي: التذكير، الاستغاثة، الإغراء والتحسر.

4-أنواع من التمني كلها معاني حقيقية.

_أمّا الأساليب الإنشائية غبر الطلبية في سورة يس فهي قليلة، توجد صيغة واحدة من القسم وكم الخبرية.

وأخيرا الحمد لله على عونه وتوفيقه لنا في إتمام بحثنا والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: القران الكريم برواية ورش.

ثانيا: المصادر والمراجع:

1. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (سلب): عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، د.ط، مج: 3.
2. ابن منظور لسان العرب، مادة (سلب)، تج: عامر احمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت لبنان، ط1، 1434هـ-2003م.
3. ابن هشام: شرح شجور الذهب في معرفة كلام العرب، دار لسان العرب، بيروت- لبنان، د ط، 1409هـ، 1988م.
4. أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القران العظيم، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط1، 1420هـ-2000م.
5. أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبيرين مكتبة والعلوم والحكم، المدينة المنورة، ط3،1418هـ
6. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري يجامع البيان عن تأويل أي القران، هجر للطابعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط1، 1422هـ-2001م، ج20.
7. أبي حسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: أسباب النزول، دار الإصلاح الدمام، ط ج، 468هـ.
8. أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، دار طيبة، الرياض، د.ط، 1412هـ، مجلد7،احمد الهاشمي: جواهر البلاغة.
9. أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2011م.بيروت، ط8، 1428هـ-2007م.

10. توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، مكتبة الأدب القاهرة–مصر، د ط، د ت.

11. جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، مكتبة الإيمان المنصورة.

12. الحافظ ابن كثير، تفسير القران العظيم، دار الحديث، القاهرة، مجلد3، 1422هـ–2002م، ج3.

13. صباح عبيد درانة: الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1406هـ–1986م.

14. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، دار السلام المملكة العربية السعودية، ط2، 1422هـ–2002م.

15. عبد الرحمان حبنكة الميداني: البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها، دار العلم، دمشق، 1996م، ج1.

16. عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1421هـ–2001م.

17. عبد العزيز أبو سريع ياسين: الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 1410هـ–1989م.

18. عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار النهضة العربة، بيروت–لبنان، ط1، 1430هـ–2009م.

19. عبد الفتاح خليفة، سورة يس وتفسيرها، مطبعة مصر، (د.ط)، (د.ج).

20. عصام الدين إسماعيل بن الحنفي، حاشية القونوي، دار الكتب العالمية، بيروت.

21. عيسى علي العاكوب، علي سعد سعدالشتيوي: الكافي في علوم البلاغة، الجامعة المفتوحة، مصر، د.ط، 1993م.

22. عيه عبد العزيز قليقلة: البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1922م.

23. فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان، ط1، 1405هـ-1985م.

24. القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة.لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ج16.

25. محمد احمد قاسم: محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان، ط1، 2003م.

26. محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القران الكريم، جمعية الدعوى الإسلامية العالمية، بن غازي، ط1، (د.ت).

27. محمد الطاهر اللادقي: المبسط في علوم البلاغة، المكتبة العصرية، صيد بيروت، 1426هـ-2005م.

28. محمد بن صالح العثيمين، تفسير القران الكريم سورة يس، دار الثرية، (د.ط).

29. محمد فضل حق، دروس البلاغة مع شرح شموس البراءة، مخطوط، د ط، د ت،.

30. محمد علي الصابوني، التفسير الواضح الميسر، المكتبة العصرية، صيدة

31. مسعد الهواري: قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوق، مكتبة الإيمان، القاهرة، د ط، 1990م.

32. مصحف التجويد، السبع المنجبات، دار المعرفة-ورتل القران ترتيلا، دمشق سوريا،ط7، 1430هـ.

33. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة-مصر1989م، ص61.

34. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2007.

35. ابن العاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية لنشر، ج22.

36. ابي حسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، دار الصلاح، الدمام، ط ج، 468هـ.

37. محمد علي الصابوني، التفسير الواضح الميسر، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1428،8هـ-2007م.

38. احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط،1999م.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-ب-ج
مدخل	**4**
تمهيد	**5**
تعريف علم البلاغة	5
أقسام علم البلاغة	6
الفصل الأول:الأسلوب الإنشائي وأنواعه	
مفهوم الأسلوب	**9**
مفهوم الإنشاء	**10**
أنواع الأسلوب الإنشائي	**10**
أولا: الإنشاء الطلبي	**11**
صيغ الإنشاء طلبي	**11**
ثانيا: الإنشاء الغير طلبي	**25**
صيغ الإنشاء الغير طلبي	**25**
الفصل الثاني:دراسة الاساليب الانشائية في سورة يس	
التعريف بسورة يس	**28**
أسباب نزولها	**28**
فضل هذه السورة	**29**
استخراج الآيات والتطبيق عليها	**30**
خاتمة	**44**
قائمة المصادر والمراجع	**47**

ملخص:

يعد موضوع الأساليب الإنشائية في القران الكريم من المواضيع التي لها أهمية في الدراساتاللغوية القديمة والحديثة، ونحن في هذا البحث طبقناه على سورة يس، وكان اهتمامنا عن الجانب الدلالي منه، حيث تفرعت إلى أنواع منها: أمر، استفهام، تمني، نداء، قسم وكم الخبرية، وتعددت أغراضه، وتباينت مقاصده، حسب السياقومقتضى الحال، أبرزت هذه الأساليب وجود الإعجاز اللغوي في القران الكريم .

وقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت على الهيكل الأتي: مقدمةومدخل وفصلين وخاتمة، قسمنا الفصل الأول حسب نوعي الإنشاء الطلبي وغير الطلبي وما تخرج إليه من أغراض، أما الفصل الثاني استخراج الأساليب الموجودة في السورةو تخصيصها بالدراسة والتحليل.

الكلمات المفتاحية: القران، البلاغة، الأساليب، الإنشاء، الدلالة.

Abstract:

One of the Most Important Subjects Ancient and Modern Linguistic Studies is the Subject of Composition Methods or Phrases in the Holy Quran .in which we Focused on Semantics .Which Consists of :Imperative. Interrogative. Which. Appeal. Swearing. and Declarative Sentences of How Many. That Have Many Different Purposes this Diversity of Composition Methods Highlighted the Holy Quran. In this Dissertation We Utilized Descriptive Analytical Method that Contains:

Introduction. Entrance. Two Chapters. And Conclusion. We de Vided the First Chapter into Demanding and its Purposes . While the Second Chapter Focused in the Extracting of Compositional Methods in Phrases FromYa Seen Sura Trough Study and Analysis.

Key words: The Holy Quran, Eloquence, Methods, Composition, Semantic